

لجنة المشاريع الكبرى تقرير الكتابة القارة

الموضوع: حول طلب إدراج "دراسة مشروع توزر نفطة للفسفاط" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى .

المراجع: مكتوب وزارة الصناعة و المناجم والطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- - - - -

1. معطيات عامة حول المشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة أنه تم الإعلان على هذا المشروع بهدف إنجاز دراسة الجدوى الفنية الاقتصادية والبيئية قبل الشروع في تركيز مركب الإنتاج الذي سيتم تصميمه بآتماد أحدث الأساليب والتكنولوجيات الصديقة للبيئة عبر احترام المعايير الدولية بخصوص انبعاث غازات الإحتباس الحراري التي ستصبح من أهم شروط الولوج الى الأسواق العالمية مع مراعاة خصوصية المنطقة من الناحيتين الفلاحية والسياحية.

سيمكّن هذا المشروع من تطوير الطاقة الإنتاجية بالشركة بداية من سنة 2030 عبر إضافة 2,5 مليون طن من الفسفاط بالآتماد على أحدث التكنولوجيات وذلك لمراعاة خصوصية موقع تركيز المشروع من الجانبين الاجتماعي والبيئي.

1. بخصوص مكونات المشروع:

يتمثل المشروع المزمع تنفيذه في دراسة جدوى تخصّ ثلاث مراحل (دراسات تصميمية ثم دراسات تفصيلية ثم ملفات طلبات العروض) يتمّ على إثرها إنجاز:

- منجم سطحي بطاقة قصوى 4 مليون طن/السنة .
- مغسلة بخطي إنتاج بطاقة قصوى 2.5 مليون طن /السنة.
- آبار عميقة و محطات ضخ وقنوات لجلب المياه الصناعية.
- منشآت نقل الفسفاط التجاري مع فرضية وضع أنابيب و محطات ضخ (النقل الهيدروليكي) لنقل الفسفاط التجاري في حالة طلب إلى مصانع قابس.

3. بخصوص الوضعية المالية للمشروع:

تبلغ الكلفة المالية التقديرية لإنجاز المشروع 10 مليون دينار بالنسبة للدراسات وقد تمّ احتساب هذه التكلفة باعتبار ثمن الصفقة المبرمة في الغرض.

4. بخصوص الدراسات المتعلقة بالمشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة:

- أنها بصدد إنجاز المرحلة الأولى من دراسة الجدوى والتأثير البيئي:

وقد تم في الغرض إبرام صفقة إنجاز هذه الدراسة مع مجمع مكاتب الدراسات SOFRECO-TECI و GEREP منذ سبتمبر 2017 وتعطّلت الصفقة على إثر التقدم بطلب لتحيين الأسعار.

وتمّ إمضاء الملحق الأول للعقد المتعلق بتحيين الأسعار يوم 18 أفريل 2022 كما تمّ إعداد ملحق صفقة عدد 2 لإعادة احتساب المناوبات الخاصة بالمبلغ الجملي بالدينار التونسي نظرا لعجز عضو مجمع مكاتب الدراسات TECI عن إنجاز الآبار الجيولوجية ضمن المرحلة الأولى من الدراسة، وقد صادق عليه مجلس الإدارة بتاريخ 26 سبتمبر 2024.

- تمّت الموافقة على اسناد رخصة البحث من قبل اللجنة الاستشارية للمناجم بجلستها بتاريخ 6 فيفري 2025 في انتظار صدور القرار بالرائد الرسمي.

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

- تمّت مراسلة وزارة الإقتصاد والتخطيط للبحث عن تمويلات لتنفيذ بقية المشروع المتمثل في مركب متكامل لانجاز الفسفاط التجاري (مراسلة عدد 13974 بتاريخ 27 ديسمبر 2025).

- تم تحديد الآجال التقريبية للإنجاز بـ 15 شهرا وأسبوع لانجاز الدراسات بالإضافة إلى ثلاثة أشهر للمصادقة على المراحل الثلاثة للدراسة.

- يقوم حاليا مجمع مكاتب الدراسات SOFRECO-TECI و GEREP بإنجاز دراسة الجدوى.

- أفادت شركة فسفاط قفصة أن مشروع توزر - نفطة للفسفاط يتميز بالخصوصيات الفنية والبيئية التالية:

✓ وجود طبقات من الرمال بمعدل سماكة 20 متر يجب التعامل معها بآليات خصوصية غير متواجدة حاليا بمقاطع الشركة.

✓ وجوب المحافظة على المحيط نظرا لتواجد المقطع ومنشآت غسل الفسفاط قرب مناطق سياحية وفلاحية حيث يجب ايجاد حلول جذرية للحد من تأثير المفرقات وانبعاث الغبار... الخ.

✓ وجوب استكشاف منابع جديدة للمياه قصد عدم المساس بالمدخرات المستغلة حاليا للفلاحة وذلك بحفر أبار عميقة بمنطقة حزوة (+ 3000 متر).

✓ عدم وجود سكك حديدية بين توزر وقابس وعدم جاهزية السكة الرابطة بين المتلوي وقابس لاستيعاب الكمية الاضافية من الفسفاط المنتج بتوزر يحتم دراسة انجاز النقل الهيدروليكي للفسفاط التجاري قصد ضخ اللب عبر قنوات مطمورة من المغسلة بتوزر الى معامل المجمع الكيميائي بقباس.

II. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

عملا بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج "دراسة مشروع توزر نفطة للفسفاط" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة بمواصلة

تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صبغته كمشروع كبير استراتيجي:

تمّ التنصيب ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على أنه سيتمّ اعتماد صبغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي لإبرام العقود.

علما أنه تمت الإشارة في اطار نفس البطاقة الوصفية الى أنّ إنجاز المشروع سيتم في صبغة مفتاح في اليد.

IV. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع لم يتضمن مقترحا صريحا لوزير الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص إدراج مشروع دراسة توزر نفطة للفسفاط كمشروع كبير استراتيجي كما لم يتضمن طلبا صريحا بخصوص اعتماد إحدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالأمر المشار اليه أعلاه لتنفيذه وفقا لمقتضيات الفصل 6 من الامر عدد 497 لسنة 2024.

- موضوع المشروع غير واضح ذلك أنه من جهة تمّ التنصيب على أنّ المشروع يتعلق بإنجاز "دراسة مشروع توزر نفطة للفسفاط" في حين تمت الإشارة إلى أن شركة فسفاط قفصة متعاقدة مع مكاتب الدراسات SOFRECO-TECI وGEREP لإنجاز دراسة الجدوى من جهة أخرى.

- اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى لم تبد أية ملاحظة بخصوص صبغة المشروع أو الصيغة المقترحة لإبرام الصفقة المتعلقة به.

- شركة فسفاط قفصة لم تقدّم أية معطيات بخصوص مخرجات المرحلة الأولى من دراسة الجدوى والتأثير البيئي المتعاقد بخصوصها مع مجمع مكاتب الدراسات SOFRECO-TECI وGEREP منذ سبتمبر 2017.

- مقترحات الكتابة للقارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع دراسة مشروع "دراسة توزر نفطة للفسفاط" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى:

باعتبار عدم الوضوح المسجل بخصوص موضوع المشروع المقترح من قبل وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حيث لا يتبين من البطاقة الوصفية المرفقة بمكتوب الوزارة إن كان المشروع المعني يتعلّق بدراسة جدوى أو بإحدى مراحل تلك الدراسة أو بدراسات أخرى أو بإنجاز مركّب الانتاج، وفي ظلّ عدم توفّر معطيات كافية حول صفقة الدراسات المبرمة مع مجمع مكاتب الدراسات SOFRECO-TECI وGEREP وتقدّم انجازها ومخرجاتها وعلاقتها بموضوع الدراسات المعنية بالمقترح،

يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على تأجيل إدراج المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية إلى حين تقديم مقترح واضح ودقيق بخصوص المشروع المقصود بالعرض على لجنة المشاريع الكبرى.